الدرس الثاني مدخل الى ترجمة المصطلح

1.0 سبتمبر 2024

د. أعمر عبد النور
جامعة أحمد بن بلة وهران 1
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
البريد omar.abdenour@univ-oran1.dz

إسناد -استخدام غير تجاري :
/http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/fr

قائمة المحتويات

وحدة **3**

مقدمة **4**

I - المصطلح بين المفهوم والوظيفة **5**

1. 1- المصطلح 5

2. مصادر المصطلح اللساني 6

2.1. التراث 6

2.2. الحداثة الغربية 6
2.3. الجمع بين التراث والحداثة 6
3. ترجمة المصطلح اللساني 6
3.1. مظاهر ترجمة المصطلح اللساني 6
3.2. إشكالات ترجمة المصطلح اللساني 7
خاتمة **8**

وحدة

أهداف الدرس : في نهاية المقياس سيكون الطالب ملما بأهداف الدرس بناءا على مستويات **بلوم المعرفية**:

مستوى المعرفة والتذكر:استعادة المعلومات من خلال المكتسبات القبلية ومعرفة مفاهيم حول مفهوم المصطلح ، مصادر المصطلح اللساني، طرائق ترجمة المصطلح اللساني

مستوى التقويم: في نهاية هذا الدرس يلزم الطالب بالاجابة على أسئلة حول الدرس

مقدمة

أنتج الدرس اللساني الغربي كما هائلا من المصطلحات اللسانية؛ الامر الذي جعل المترجم العربي في حيرة من أمره؛ خاصة وأن لكل مصطلح حقله المعرفي الذي يتصل بتنظير لساني معين، أو اتجاه محدد؛ معنى ذلك أن أي محاولة لترجمة المصطلح اللساني تأخذ في الاعتبار نقل المعرفة اللسانية التي يدل عليها، ويختص بالتعبير عنها.

صورة 1

I المصطلح بين المفهوم والوظيفة

1. مقدمة

قبل أن نتطرق للحديث عن المصطلح اللساني يستوقفنا فعل المصطلح؛ الذي نجده حاضرا في جميع مجالات المعرفة الانسانية، بما في ذلك المعرفة اللسانية؛

صورة 2

2. 1- المصطلح

انطلاقا من فكرة أساسية مفادها أن:

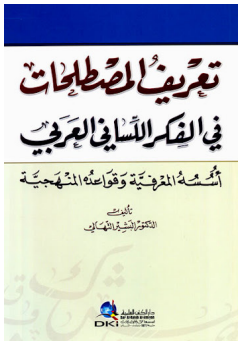

الاصطلاح رمز وضع و بكيفية اعتباطية أو اتفاقية بين فئة من المختصين في حقل معين من حقول العلم والمعرفة لضرورة البحث فإن هذا الوضع يحتاج الى إيضاح يحدد مجال استعمال الرمز ومعناه وقيمته حتى لا يتوه القارئ عند التطبيق ويفقد الاصطلاح جدواه.

والاصطلاح يتصف بالعلمية إذا كان صادرا عن أهل الاختصاص مع تحديد ودلالته؛ وبهذا يكون »المصطلح العلمي أداة من أدوات التفكير ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والادبي، وهو قبل ذلك لغة مشتركة بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة، أو على الاقل بين طبقة أو فئة خاصة في مجال مجدد من مجالات المعرفة والحياة، وما العلم إلا لغة أُحكم وضعها، وإذا لم يتوفر للاصطلاح العلمي هذا الاحكام وهذه الدقة فقد مبرر وجوده وتعطلت وظيفته.

أساسي

والمصطلح العلمي في دلالته على المفاهيم والتصورات، يضمن أداء الوظيفة الاصطلاحية إلى حد بعيد؛ ولهذا :

- ان المصطلح هو مبحث يصب في صميم الدرس اللساني؛ كونه يرتبط بالعلامة اللغوية من حيث أنها تمثل رمزا دلاليا يرتبط بمعنى مخصوص
- إن المصطلح اللساني شأنه شأن المصطلح العلمي يخضع لقيود المعرفة؛ حيث يأخذ أهل الاختصاص في وضعه جملة من الاعتبارات، من بينها ارتباطه بالعلامة اللغوية، وينطلق يسيرا محدود الاستعمال ثم يتسع مجال تداوله وتوظيفه.

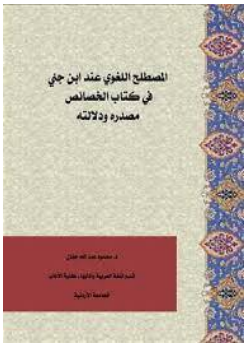

أما عن وظيفة المصطلح اللساني؛ فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها الاصطلاحية وقدرتها على استيعاب المفاهيم المستجدة في شتى الاختصاصات.

3. مصادر المصطلح اللساني

و تتنوع مصادر المصطلح اللساني؛ وهي تعمل مجتمعة على إثراء الرصيد الاصطلاحي العربي؛ متمثلة في ثلاثة روافد أساسية؛

3.1. التراث

وذلك بالعودة إلى المصطلحات التي اجتهد القدماء في وضعها، واستثمارها في التعبير عن دلالات مستحدثة.

3.2. الحداثة الغربية

وذلك بنقل المصطلحات اللسانية الغربية إلى العربية عن طريق الترجمة أو التعريب

3.3. الجمع بين التراث والحداثة

وذلك بالمزاوجة بين المصطلح التراثي والمصطلح الحديث.

4. ترجمة المصطلح اللساني

لم يكن المصطلح اللساني بمعزل عن النشاط الترجمي الذي عرفته مختلف المنظومات المصطلحية العربية، فالتعريب في العربية صورة لظاهرة لغوية عامة ترضخ بحكمها اللغات إلى الضغط الحضاري التاريخي، فتتحسس لنفسها توازنا بين دفاعها عن نفسها وقدرتها على استيعاب الحد الادنى من الدخيل، ويقوى هذا التوازن بقدر قوة المجموعة اللسانية حضاريا.

إلا أن ترجمة المصطلح اللساني قد اتخذت عدة مظاهر أدت إلى تعدده وتنوعه، وبغض النظر عن المشكلات المصاحبة لذلك لا ننكر أن هذه التّرجمة ضرورة فرضها السياق الفكري العام للدرس اللساني الحديث الذي ركب هو الآخر موجة الانفتاح، والافادة من جهوده اللغوية.

4.1. مظاهر ترجمة المصطلح اللساني

- اعتماد المصطلحات الاجنبية كماهي في اللغة الاصلية، وكتابتها باللغة العربية، وقد ارتبطت هذه الظاهرة ببدايات تلقي الدرس اللساني الحديث، مثل; فونيم phonème، مورفيم morphème
- الترجمة الجزئية التركيبة اللفظية المكونة للمصطلح، واقتراض جزء منها في الترجمة؛ مثل; "وحدات فونيماتية phonématiques unités، و"الجملة الفونولوجية" phonologique phrase، و"المحتوى الفونيمي، phonémique contenu

- ترجمة المصطلح بنقله كما هو في الصيغة الاجنبية؛ مثل; صوتيم، وصرفيم، وصنفيم، ودلاليم، وهي طريقة في الترجمة أو التعريب أقرب ما تكون للتهجين اللفظي بين اللغتين الناقلة، والمنقول إليها.

4.2. إشكالات ترجمة المصطلح اللساني

إذا كان المصطلح اللساني الغربي قد سبق له أن حقق استقراره، وتمكن من فرظ وجوده على مستوى التداول المصطلحي المتخصص في الثقافة

الغربية، فإن المصطلح اللساني المترجم يعاني حداثة التداول، وكذا نسبية الاستعمال؛ بمعنى أنه يفتقر للاستقرار الذي يطمئن إليه المتلقي العربي في الاعتماد والتوظيف.

وبحثا في ظروف الاختلاف والاختلال في مقاربة المصطلح اللساني الغربي ونظيره المترجم نأخذ في الاعتبار أن المصطلحات الغربية وكذا المناهج التي تحيل إليها؛ هي نتاج سيرورة وتقدم فكري، وتراكم معرفي خاص تنفرد به الثقافة الغربية، وما من شك أن للإبحار في هذا الز خم الفكري من دون التسلح بمقومات الهوية اللغوية والثقافية يؤثر في اللغة المنقول إليها (العربية) انطلاقا من مقولة "المغلوب مولع بتقليد الغالب"، كما أنه غالبا ما يؤدي نقل مضامين المناهج والنظريات اللسانية والنقدية الاجنبية إلى التطويع القسري، ومحاولة إسقاطها على النظام اللغوي للعربية وعلى النصوص العربية، وفي ذلك مزالق كثيرة فتأتي النتائج مثيرة للاستغراب والشكوك بالنسبة للمتلقي العربي الذي لا يمكنه الاطلاع على النظريات والمناهج اللسانية أو النقدية الغربية بلغته.

وبالنظر إلى ما سبقت الاشارة إليه فإن تعدد إشكالات ترجمة المصطلح اللساني قد أحدثت ارتباك في المفاهيم، الامر الذي انعكس سلبا على فهم النظرية اللسانية الحديثة، ويمكن تلخيص هذه الاشكالات في النقاط الآتية;

- غياب منهجية مؤسسة نظريا وإجرائيا في ترجمة المصطلح اللساني. -

عدم البحث في التحولات الدلالية للمصطلح بين القديم والحديث.

- ترمجة المصطلح اللساني بمعز ل عن علاقاته بالمصطلحات الاخرى في حين أن المصطلح يستمد قيمته من هذه العلاقات.

- التعبير عن مصطلح ما بجملة من المصطلحات أو أكثر بدلا من اعتماد مصطلح واحد وذلك بإيحاق تركيب إضافي أو وصفي.

- إطلاق المصطلح الواحد الاكثر من مفهوم، أو إطلاق أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد؛ نتيجة تعدد لغات المصدر المنقول منها؛ خاصة الفرنسية والانجليزية .

خاتمة

إن هذه الجهود البحثية في حقل المصطلح وعلاقته بالترجمة تبقى ناقصة ، إذا لم يتم معالجة الإشكالية من جذورها أساسا والمتمثلة على وجه أخص في تعريب الثقافة العلمية والتي بدورها تدعو إلى تعريب المثقف من أهل الاختصاص والزيادة في القدرة التعبيرية لمستعملي اللغة حتى يتمكن المثقف العربي الحضور في مجالات الثقافة والعلوم ولعل أن هذه المسؤوليات منوطة باللساني أكثر من غيره لأنه لا يسأل عن مصطلح ميدانه فحسب بل يتقاسم مسؤوليات أي أخصائي في وضع المولد الجديد في حقله

خاتمة